واقبل يليان الى طارق فقال له قد فرغت بالاندلس وهولاء
ادلاء من اصحابى فَرِّقْ معهم جيوشك وخذْ انت الى
طليطلة ففرَّقَ جيوشه من استجة فبعث مغيثًا الرومى مولى
الوليد بن عبد الملك الى قرطبة وكانت من اعظم مداينهم
وهى اليوم قصبة الاندلس * وقيروانها وموضع ملكها فى سبعمائة * Fól. 54 r.°
فارس لم يبعث معه راجلاً واحدًا ولم يكن بقى من
المسلمين راجل الاّ ركب وبعث جيشًا الى مدينة ريّة وبعث
الى غرناطة مدينة البيرة وسار هو فى عظم الناس يريد طليطلة
وسار مغيث حتّى اتا قرطبة فكمن بقرية شقُنْدَة فى غايضة
ارز كانت بين قرية شقندة وقرية طرْسَيْل وبعث من معه من
ادلائه فاقتصوا له راعى غنم فاوردوه عليه وهو فى الغايضة يغنمه
فسأله عن قرطبة فقال له رحل عنها عظمآء أهلها الى طليطلة
وابقوا فيها مَلِكها فى اربع مائة من حماتهم مع ضعفآء أهلها
ثمّ سأله عن حصانة سورها فاخبره انّه حصين الاّ ان فيه ثغرة
فوق باب السور وهو باب القنطرة ووصف لهم الثغرة فلما
اجنّهم الليل اقبل مغيث وممّا هيّأ الله له الفتح ارسل السمآء

P.C. Monumental de la Alhambra y Generalife
CONSEJERÍA DE CULTURA
JUNTA DE ANDALUCÍA

ششبرت وابة ابنآء غيطشة ثمّ قابل القلب شيأ من قتال ثمّ
انهزم رذريق واذرع * المسلمون فيهم بالقتل وغاب رذريق فلم * Fól. 53 v.°
يُدرايْن وقع الّا ان المسلمين وجدوا فرسه الابيض وكان عليه
سرج له من ذهب مكلّل بالياقوت والزبرجد ووجدوا حلّة
من ذهب مكلّلة بالدرّ والياقوت قد ساخ الفرس فى الطين
وفى السواخ وقع فيه وغرق العلج فلمّا اخرج رجله ثبت
الخفّ فى الطين والله اعلم ماكان من امره لم يسمع له خبر ولا
وجد حيًّا ولا ميتًا ثمّ مضى طارق الى مضيق الجزيرة ثمّ
الى مدينة استجة فلقيه أهلها ومعهم مَن فلّ من العسكر الاعظم
فقاتلوه قتالاً شديدًا حتّى كثر القتل والجراح فى المسلمين
ثمّ انّ الله انزل عليهم نصره وهزم المشركين فلم يلقوا حربًا
مثلها فورد طارق عينًا من مدينة استجة على نهرها على
اربعة اميال فسميت العين عين طارق وقذف الله الرعب
فى قلوب العلوج لمّا رأوه اقحم فى البلد وكانوا يظنّون انّه يفعل
فعل طريف فهربوا الى طليطلة وغلقوا (1) مداين الاندلس

(1) MS. علقوا

Patronato Monumental de la Alhambra y Generalife
CONSEJERÍA DE CULTURA
JUNTA DE ANDALUCÍA

ابن الخبيثة قد غلب على سلطاننا وليس من أهله وانّما كان من سفالنا وهولاء قومٌ لا حاجة لهم بإئطان بلدنا انّما يريدون ان يملوا ايديهم ثمّ يخرجون عنّا فانهَزِمْ بنا بابن الخبيثة اذا لقينا القوم فاجعوا لذلك وكان رذريق قد ولّى ششبرت ميمنته وابة ميسرته وهما ابناء المَلك غَيْطَشَة (1) ٱلذى كان ملكًا قبله وهما رأس مَن ادار عليه الانهزام فاقبل فى جيش جحفل نحو المائة الالف وذلك ان الاندلس قد كانت جاعت سنة ثمان وثمانين فدارت جوعا (2) سنة ثمان وسنة تسع وسنة تسعين ووبئت حتّى مات نصف أهلها او اكثر ثمّ كانت سنة احدى وتسعين وهى بالاندلس سنة طريف سنة خَلَف فالتقى رذريق وطارق وهو بالجزيرة بموضع يقال له البحيرة فاقتتلوا قتالاً شديدًا فانهزمت الميمنة والميسرة انهزم بهم

(1) Así aparecen las vocales en el MS.

(2) El MS. dice : فدارت جوعها, lo cual es contra la gramática, porque جوع es del género masculino. Deberá ser فدارت جوعا, es decir : جَوْعى «*permaneció ó continuó afligida por el hambre*,» teniendo دار la significacion de *permanecer, continuar*. P. de Alcalá da á دوّر los significados de *engorrar ó tardarse, retardar á otro, retardarse, trasmañana diferirse*. R. D.

P.C. Monumental de la Alhambra y Generalife
CONSEJERÍA DE CULTURA
JUNTA DE ANDALUCÍA

فاختلفت السفن بالرجال والخيل وضمّهم الى جبل على شطّ
البحر (1) منيع فنزله والمراكب تختلف حتّى توافى جميع
اصحابه وكان المَلك لمّا بلغتْه غارة طريف اعظم ذلك وكان
غائبًا قد غزا بنبلونة فاقبل منها وقد دخل طارق فجمع له جمعًا
يقال أنّه (2) مائة الف او شبه ذلك فلمّا بلغ الى طارق
كتب الى موسى يستعدّه ويخبره ان قد فتح الله الجزيرة
واستولوا عليها وعلى البُحَيْرة وانّه قد زحف اليه ملك
الاندلس بها لا طاقةَ له به وكان موسى مذ وجّه طارقًا أخذ فى
عمل السفن حتّى صارت معه سُفن كثيرة فحمل اليه خمسة
الاف فتوافى المسلمون بالاندلس * عند طارق اثنا عشر الفًا * Fól. 53 r.°
وقد اصابوا سبيًا كثيرًا ورفيعًا ومعهم يليان فى جماعة من اهل
البلد يدلّهم على العورات ويتجسّس لهم الاخبار فاقبل اليهم
رُذريق ومعه خِيار اعاجم الاندلس وابناء ملوكها فلمّا بلغتْهم
عدّة المسلمين وبصائرهم تلاقوا بينهم فقال بعضهم لبعض هذا

(1) MS. جبل يعرف على شطّ y sobre las palabras جبل y على pone صح, indicando que el يعرف es supérfluo.
(2) MS. يقال له

PC Monumental de la Alhambra y Generalife
CONSEJERÍA DE CULTURA
JUNTA DE ANDALUCIA

ولا تغرر بالمسلمين فى بحر شديد الاهوال فكتب اليه انّه ليس
ببحر وانّما هو خليج يصف صفة ما خلفه للناظر فكتب اليه
وإنْ كان فآختبرْه بالسرايا فبعث رجلاً من مواليه يقال له طريف
ويكنىّ بابى زُرْعَةَ فى اربعمائة ومعهم مائة فرس فسار فى
اربعة مراكب حتّى نزل بمراكبه جزيرةً يقال لها جزيرة
الاندلس الّتى هى معبر مراكبهم ودار صناعتهم يقال لها جزيرة
طريف سُمّيت به لنزوله فيها * فاقام حتّى تتامّ اليه اصحابه * F61. 52 v.°
ثمّ نهض حتّى اغار على الجزيرة فاصاب سبيًا لم ير موسى
مثله ولا اصحابه ومالاً جسيمًا ورجع سالمًا وذلك فى رمضن
سنة احدى وتسعين فلمّا رأى ذلك تسرّعوا الى الدخول
فدعا موسى مولًى له كان على مقدّماته يقال له طارق بن
زياد وكان فارسًا همدانيًا ويقال انّه ليس بمولاه (1) وانّه من
موالى صدِف فبعثه فى سبعة الاف من المسلمين جلّهم البربر
والموالى ليس فيهم عرب الّا قليل فدخل فى تلك الاربع
السُفن لا صناعة لهم غيرها وذلك فى سنة اثنتين وتسعين

(1) MS. لمولاه

P.C. Monumental de la Alhambra y Generalife
CONSEJERIA DE CULTURA
JUNTA DE ANDALUCIA

حتّى هلك مَلِك الاندلس غيطشة وترك اولادًا لم ترضهم
اهلها منهم ششبرت (1) وابه فاضطرب حبل الاندلس فتراضوا
على علج يقال له رُذريق شجاع هجوم ليس من بيت الملك
الّا انّه من قوّادهم وفرسانهم فولّوه امرهم وكان جميع ملوك
الاندلس يبعثون اولادهم الذكور والاناث الى بلاط مِلكهم * * Fól. 52 r.°
بطليطلة وهى يومئذ قصبة الاندلس ودار ملكها يكونون فى
خدمة ملكها لا يخدمه غيرهم يتادّبون بذلك حتّى اذا بلغوا
انكح (2) بعضَهم من بعض وتولّى تجهيزهم فلمّا ولى رُذريق
اعجبته ابنة يليان فوثب عليها فكتب الى ابيها انّ الملك
وقع بها فاحفظ العلج ذلك وقال ودين المسيح لأزِيلنّ مُلكه
ولأحفرنّ تحت قدميه فبعث الى موسى بالطاعة واقبل به
فادخله المداين بعد ان اعتقد لنفسه ولاصحابه عهدًا رضيه
واطمأنّ اليه ثمّ وصف له الاندلس ودعاه اليها وذلك فى عقب
سنة تسعين فكتب موسى الى الوليد بتلك الفتوح وبما
دعاه اليه يليان فكتب اليه ان خضّها بالسرايا حتّى تختبر

(1) MS. ششبرب (2) MS. نكح

JUNTA DE ANDALUCIA
CONSEJERÍA DE CULTURA
PAE Monumental de la Alhambra y Generalife

جند من الشأم واكتفى له بجنود مصر وافريقية وبهن تطوّع
فسار حتّى ورد مصر فاخرج معه من جندها بعثًا ثم سار حتّى
اتا افريقية واخرج معه من اهلها اهل القوّة والجلد وعلى
مقدّمته طارق * بن زياد فلم يزل يقاتل البربر ويفتتح مداينهم * Fól. 51 v.º
وبلدانهم حتّى بلغ طنجه وهى قصبة بلاد البربر وامّ قراهم
فافتتحها ولم تكن افتتحت قبل ويقال انّها افتتحت ثمّ
ارتجعت فالله اعلم فاسلم اهلها واختطّها قيروانًا للهسلهين
واوطنها ايّاهم وكتب بذلك الى الوليد سنة تسع وثهانين ثم
سار موسى يريد مداين على شطّ البحر فيها عُمّال صاحب
الاندلس قد غلبوا عليها وعلى ما حولها وكان رأس تلك
المداين مدينة يقال لها سبتة وكان عليها وعلى ما حولها من
المداين علج يسمّى يليان فقاتله موسى بن نصير فالفى عنده
عدّةً وقوّةً ونجدةً ليست تشبه ما قبلها فلم يطقهم فرجع عنهم
الى طنجة وجعل يجتث ما حولهم بالمغاورة فلم يطقهم وكانت
المراكب تختلف اليهم من الاندلس بالمعاش والامداد ومع
ذلك كانوا يحبّون بلادهم ويذبّون عن حريمهم ذبًّا شديدًا

PC Monumental de la Alhambra y Generalife
CONSEJERÍA DE CULTURA
JUNTA DE ANDALUCÍA

كان عُقْبة بن نافع الحارثى حارث فهر اختطّ قيروان افريقية
وبنى حصنها وهو عامل لعبد الله بن سعد * بن ابى سرح * Fól. 51 r.º
العامرى عامر لُوَى فى زمان عثمن رحمه الله ثمّ مضى فافتتح
ما خلفها حتّى بلغ تونس وبلغ سبرة ثمّ هاجت فتنة عثمن
رحمه الله فانقطعت الصوائف عن افريقية واشتدّ امر البربر ثمّ
انقطعت الفتنة فرجعت الصوائف على يدى معوية رحمه
الله فاستقامت افريقية حتّى غزا عُقْبة ابن نافع سنة ثلث
وستّين وهو عامل الجزيرة فى زمان يزيد بن معوية رحمه الله
طنجة فلقيته قبيلة للبربر يقال لها اوربة فهزموا اصحابه
واستشهد رحمه الله ثمّ هاجت فتنة ابن الزبير وغيرها الى ان
تفرّغ عبد الملك وولى الوليد وثغر افريقية اهمّ الثغور اليه فدعا
موسى بن نصير مولى بنى اميّة واصله من علوج اصابهم خَلِد
بن الوليد رحمه الله فى عين التمر فادّعوا انّهم رهن وانّهم من
بكر بن وايل فصار نصير وصيفًا لعبد العزيز بن مروان فاعتقه
وبعثه وعقد له فى سنة ثمان وسبعين على افريقية وما خلفها
واخرجه الى ذلك الوجه فى نفر قليل مطوّعين لم يخرج له

P.C. Monumental de la Alhambra y Generalife
CONSEJERIA DE CULTURA
JUNTA DE ANDALUCIA

بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على سيدنا محمّد
وآل محمّد وسلّم

اخبار مجموعة فى افتتاح الاندلس وذكر من وليها من الامرآء
الى دخول عبد الرحمن بن معوية وتغلّبه عليها وملكه فيها هو
وولده والحروب الكائنة فى ذلك بينهم

P.C. Monumental de la Alhambra y Generalife
CONSEJERÍA DE CULTURA
JUNTA DE ANDALUCIA

روى انّه لمّا اشتغل الناس بالفتن واشتغل عبد الملك بن
مروان بعبد الله بن الزبير وبالازارقة وابن الاشعث وغيرهم
اشتدّ امر الروم والاكراد وبقايا فارس فارتجعوا بلدانًا كثيرةً نفوا
اهلَ الشأم عنها فجاهد عبد الملك لما خلا ذرعُه فاخرجهم عن
بعضها وبقى الاكثر فبعث الوليد رحمه الله البعوث فارتجع
مداين الروم واقحم عليهم فى غيرها ثمّ ارتجع مداين خراسان
واقحم عليهم حتّى استقصى البلاد ولم يبق من سلطان الفرس
الاّ الاكراد لامتناع حالهم وكان اهمّ ثغوره اليه ثغر افريقية وقد

أَخْبَارٌ مَجْمُوعَةٌ

فِي

فَتْحِ الأَنْدَلُس وذِكْرِ أُمَرَائِها رَحِمهم اللّه والحُرُوب

الواقِعة بها بَيْنهم

P.C. Monumental de la Alhambra y Generalife
CONSEJERÍA DE CULTURA
JUNTA DE ANDALUCIA

طُبع
فى مدينة مَجْرِيط بمطْبع رِبَدَنَيْرَ
سنة ١٨٦٧ المسيحيّة